الهمزتين وجهان الاول تحقيق همزة الاستفهام
ايضا وتسهيل همزة الوصل الجامع المد
والثاني تحقيق يشركون بالياء التحتية
بالغيبة حملا على ما قبله من قوله تعالى
وبسطنا عليهم مطرا وما بعده من قوله
تعالى بل اكثرهم والباقون بالتاء الفوقية على
الخطاب وهو التفات للكفار بعد خطاب
نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا تبكيت
للكفار بجامع لانهم لا نرى اعبادة الاصنام
على عبادته الله تعالى ولا يولي عاقل شيئا
على شيء لا لزيادة خير فقيل لهم هذا الكلام
تنبيها لهم على غاية ضلالهم وجهلهم
وتهلكاتهم وتسفيها لرايهم أذ من المعلوم
انه لا خير فيما اشركوه راسا حتى يوازون بينه
وبين من هو مبتدا كل خير وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها
قال بل الله خير وابقى واجل واكرم ثم عدد
سبحانه وتعالى انواعا من الخيرات والمنافع
التي اثار رحمته وفضله الاولى منها

قوله

قوله تعالى ام من خلق السموات والارض اي
التي هي اصول الكائنات ومبادي المنافع فان
قيل ما الفرق بين ام وام في اما يشركون وام
من خلق اجيب بان تلك متصلة لان المعنى
ايهما خير امر الالهية قال بل ام من خلق السموات
والارض خير تقديرا لهم بان من قدر على خلق
العالم خير ممن جماد لا يقدر على شيء وانزل لكم
اي لاجلكم خاصة وانتم تكفرون وتنسون ما
تفرد بها من ذلك لغيره من السماء ما هو للارض
كالماء الدافق للارحام فانبتنا به حدائق
جمع حديقة وهي البستان وقيل القطعة من
الارض ذات الماء قال الراغب سميت بذلك
تشبيها بحدقة العين في الهيئة وحصول
الماء فيها وقال غيره سميت بذلك لاحداق
الجدران بها قال ابن عادل وليس بشيء
لانها يطلق عليها ذلك مع عدم الجدران
ذات بهجة اي بهاء وحسن ورونق وسرور
على تقارب اصولها مع اختلاف انواعها
وتباين طعومها واشكالها ومقاديرها

Copyright © King Saud University